الثالث ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف بهذا في قصر الصفة على الموصوف وقد
يقاس عليه قصر الموصوف على الصفة في شرط مجامعة النفي بلا العاطفة بطريق انما
ان لا يكون الموصوف في نفسه مختصا بتلك الصفة فلا يجوز اولا يحسن ان يقع انما المنفي
يسلك مناهج الشبه لا الطريق البدعة قوله من الاحكام التي يحكمها المخاطب بذكرها ففي قصر القلب فقط
يكون الجهل والانكار في كل واحد من النفي والاثبات وفي قصر الافراد يكونان معا في النفي
واما قصر التعيين ففيه الجهل في الاثبات والنفي معا وليس هناك انكار اصلا قوله فيتعين
الثاني افراد كقوله وما محمد الا رسول قال صاحب الكشاف والمعنى ما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل فيخلو كما خلوا وكان اتباعهم بقوا متمسكين بدينهم بعد خلوهم فعليكم
ان تتمسكوا بدينه بعد خلوه لان الغرض من بعثة الرسل تبليغ الرسالة والزام الحجة لا وجوده
بين اظهر قومه في تقريره اشعار بان معتمد القصر هو الوصف اعني قد خلت فانهم لم يجعلوا محمدا
صلعم اسوة من قبله من الرسل في تقاد دينه ووجوب التمسك به بعد خلوه فالقصر قلبي وفيه
طرف من الانكار وقد تكلم بما رتب عليه من الجملة الشرطية اعني قوله افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم قوله لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة
فالمثال في تنزيل المخاطب منزلة المنكر في هذا المثال هو حال المتكلم مع حال المخاطب فيه

اهل كر

القصر من نقل كلام صاحب الكشاف الاثنين ... قصر لا الافراد

يحمل كر

المثال الثاني حال المخاطب فقط لكن حمله وصاحب المفتاح على انه قصر افراد يعني
ان الذي سماه المصنف قصر تعيين بناء على نكتة وهي ان الكادتين المخاطبين وتنبيههم على
ان قطعهم بكونهم صادقين مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل التنبيه بل غاية امرهم ان يكونوا
مترددين بين الصدق والكذب كما هو الظاهر حال المدعي عند السامعين لا يخفى ان
قطع الرسل بكونهم صادقين معناه انهم قاطعون بكونهم صادقين في نفس الامر لا
بكونهم صادقين عند الكفار اريد ان ينبهوا على ان قطعهم بصدقهم مما لا ينبغي وان غاية
امرهم ترددوا بين الصدق والكذب كان معناه لا ينبغي منكم قطعكم بكونهم صادقين
في نفس الامر بل غاية ما ينبغي لكم في شأنكم ان يكونوا مترددين بل كونكم صادقين في نفس
الامر او كاذبين فيه وح لا يتجه لم يشبه حالهم هذه بظاهر حال المدعي اذ ليس ظاهر
حاله لم يتردد في صدقه وكذبه بحسب نفس الامر ولم اريد بظاهر حاله تردده في كونه صادقا
عند السامع او كاذبا عنده كما يشعر به قوله عند السامعين كان معنى الكلام لا ينبغي
لكم ان تترددوا في صدقكم وكذبكم بحسب نفس الامر كما تردد المدعي في صدقه وكذبه عند
السامع فيصير المعنى ركيكا ونظام الكلام منفكا اذ المقصود انكم تدعون فينبغي ان تقصروا
على ما هو ظاهر حال المدعي والعلم لم يعبأ به السكاكي هكذا افاده المحشي في [illegible]

[illegible] صادقين عند [illegible] كونهم صادقين [illegible] في نفس الامر [illegible]